

البخاري (165) " إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له " كتاب الديات

(ح) 1986-0986) للشيخ مصطفى العدوي 6 01 9102

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في

كتاب الديات من صحيحه باب اذا مات في الزحام او قتل به - [00:00:00](#)

قتل بسبب الزحام او مات في الزحام. ايراده في كتاب الديات يعني هل له دية من الذي يدفع هذه الدية؟ هل تخرج من بيت مال

المسلمين؟ او ما شأنها؟ فالبخاري علق الترجمة - [00:00:20](#)

تعليق البخاري للترجمة مسير الى انه يحتمل الوجهين وجه من قال باسقاط الدين وجه من قال بدفع له ومن الذي يدفعها؟ ايضا سكت عن ذلك والظاهر ان الذين قالوا بدفعها له قالوا تدفع من بيت مال المسلمين لان المسلمين هم الذين قتلوه. اذا كان الزحام في

زحام المسلمين - [00:00:40](#)

قال حدثني اسحاق ابن منصور وهو الكوسج اخبرنا ابو اسامة قال هشام اخبرنا عن ابيه ان نعيشة رضي الله عنها لما كان يوم احد

هزم المشركون فصاح ابليس اي عباد الله اخراكم - [00:01:10](#)

فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم. يعني نادى بصوت كانه ينادي اهل الايمان اخراه ارجعوا يا اهل الايمان للخلف. فلما رجعوا اشتبكوا مع اخوانهم. فنظر حذيفة فاذا بابيه اليمان فقال اي عباد الله ابي ابي. كان مسلماً. قال قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه -

[00:01:30](#)

قال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فما زالت في حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله انه دعا لهم ربه ان يغفر لهم مع ان اباه قتل لكن

ما تعمد احدهم قتلى - [00:02:00](#)

هذا ليس بصريح في ان النبي وداة ام لم يدفع له الدية. الحاصل انه مسكوت عن ذلك لكن قد ورد في خبر مرسل ان النبي وداة من

بيت مال المسلمين. اي دفع له - [00:02:20](#)

من بيت مال المسلمين. لكنه مرسل. فلذا اختلف اهل العلم في هذه المسألة والذي ينبغي ان يكتب في الديات طبعا يكتب الان في

الديات بما آآ يقتضيه الواقع الذي نعيشه. فمثال لذلك مثلا كانت - [00:02:40](#)

عما قريب حادثه حادثه قطار حدثت بالقاهرة مثلا. جاء القطار ودخل في المحطة واشتعلت نارا فمات كل من او جل من في في

المحطة في الانتظار. هؤلاء لهم دية او ليست لهم دية. شرعا لهم دية - [00:03:10](#)

شرعية او ليست لهم دية. يفترض ان لهم دية شرعية. المتسبب فيها حينئذ لعلم علم القاني القاني ان كان السائق مع القطار السائق

مع هيئة السكك الحديدية فكان يجب ان - [00:03:30](#)

يدفع لهؤلاء ديات شرعية من هيئة السكك الحديدية. يختلف الامر عما اذا ما تكس الركاب وهم يركبون في القطار فمع الضغط

بعضهم مات. هنا ليست الهيئة بمسئولة عن ازحامهم كليا - [00:03:50](#)

وان كان قد يكون لها جزء منها المسؤولية في عدم ترتيب الدخول عدم ترتيب الخروج لكن ليست المسؤولية كاملة كمسئولية

الحديسة التي حدثت. حوادث القطارات ستنقسم الى اقسام القطار يمشي وشخص مر امام القطار - [00:04:10](#)

فدهسه القطار لا دية على القطار لان هو الذي قتل تسبب في قتل نفسه. وخطؤه مائة بالمائة. لكن قطار يمشي وفي ركاب واخطأ

المحول الذي يحول القطار من مكان الى مكان فحول خطأ فمات من في القطار يتحمل تتحمل - [00:04:30](#)

بل السكك الحديدية مع الذي حاول تتحمل الديات. لكن للاسف ليس في بلادنا مصر نظام ديات ليس فيها نزام ديات وهذا المسلمون تذهب دماؤهم هدر بسبب هذا الايمان وبسبب هذا - [00:04:50](#)

في الشريعة يعني انت لو في دول كفر يفرضون آآ بطريقتهم تعويض تأمينات اي شيء لكن هنا لا دين شرعية ولا تكاد تكون لابن ادم قيمة في مثل هذه المسائل. فالذي ينبغي ان - [00:05:10](#)

طب في الديان تكتب كتابة موسعة بيان الحكم الشرعي بيان مقادير الديات بيان من المتسبب هل المجني عليه تسبب او لم يتسبب آآ فكل هذه لها اعتبارات في الدية. نسبة خطأ - [00:05:30](#)

ارتكبت او لم ترتكب شهدت بعض القضايا في هذا الصدد في بعض الدول المسلمة رجل سيارته عملت حادثة. حادثة اشتعلت اشتعلت فيها النار وهي تسير. فتفهمت فوقفت على جانب من الطريق ليست على نهاية الطريق لكن وقفت على في الطريق على - [00:05:50](#)

في الجانب فجاءت بعد مدة وتركها صاحبها وانصرف مع هول الصدمة التي اصابته انه اصيبت سيارته ودمرت ولكن جاءوا بعد يومين يطالبوه بدية قوم. دية قوم انا ما قتلت احدا سيارتي تفاحة - [00:06:20](#)

حمد قال لا انت تركت السيارة في الطريق فجاءت سيارة فدخلت فيها اه دخلت فيها فالمهم ان القضاء بيتوسط شيئا ما لان الداخل من الخلف يتحمل غرامة آآ احيانا فالمهم حملوه جزءا من من الخطأ لتركة السيارة في الطريق مما تسبب عن الاضرار - [00:06:40](#)

الاخرين. فموضوع الديات موضوع ذو قيمة عند من يقدرون قول الله تعالى ولقد كرمنا بني ادم فحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا. فالذي يقدر الذي يقدر بني - [00:07:10](#)

ادم سيقدر دية بني ادم على الاقل. فهنا الذي مات في الزحام ينبغي ان تورد فيه تفصيلات وتجمع في اقوال من الذي يتسبب زحام في مظاهرة مسلما مات شخص في تظاهر اختلف حكمه لم يختلف - [00:07:30](#)

اختلف حكمه او لم هو ارضى نفسهم موارد موارد الهلاك او لم يأتي في موارد العلاج فكل هذه التفاصيل حوادث الاتوبيسات حوادث السيارات المستجدة اه تحميل المجني عليه نسبة من الخطأ ان احيانا المجني عليه يكون نسبة من الخطأ ان - [00:07:50](#)

انت ماشي تسير في طريقك فواحد جاء من الخلف ضربك من الخلف فهو الذي مات. هو الذي مات. انت ما قتلت خطأ هو الذي الذي قتل نفسه خطأ. فهذه المسائل انا ما وجدت لله كتابا مصنفا في الديات يتناول - [00:08:20](#)

التي تحدس بالفعل هم يتناولون مشاكل الاولين. مشاكل الاولين اختلفت عن مشاكل طائرة سقطت في الجو اليس للمقتولين في هدية؟ من الذي اسقطها؟ تحريرات وآآ هل يقال فيها ان العجماء جوبار ولا يقال فيها ايه بالضبط؟ لازم يعني تدرس هذه المسائل وتستخرج الاحكام القضائية في الدول - [00:08:40](#)

مسلمة في مثل هذه الاشياء بما حكم القضاة. والى اين استندوا؟ فيخرج لنا كتاب حافل في الديات بما يتناسب واقينا الذي نعيش فيه. والله تعالى اعلى واعلم. انا مثلا اتاني الاخوة - [00:09:10](#)

قبل قليل بسؤال زابط شرطة واقف بسيارته شاري سيارة جديدة وواقف. فجاءت فرس لرجل يسوق العربات الكر فكت آآ فكت هه فكت السرعة فكت الحبال وجرت هائجة في الطريق. فجاءت على السيارة كسرت الزجاج وكسرت الفوانيس. كانت فوانيس غالية - [00:09:30](#)

واحد شو صورة اه السيارة. بما تكلف على الاقل ثلاثين الف جنيه. فضلا ان السيارة ستصبح مشوهة. فالضبط يقول للعرجي ان يقول خذ هذه وهات لي واحدة مشابهة لها. كيف كل ما املكه في الدنيا سيرى - [00:10:00](#)

والفرس شز مني نشز ما اصنع. ففي هذه الامور كلها تحتاج الى دراسة متأنية وفقه متأني جروح العشماء البهائم في النهار تختلف عن الليل او ماذا؟ وصاحبها قصر في حفظها - [00:10:20](#)

ولم يقصر في حفظها احتاجت ترى طالب علم نبيه يخرج لنا كتابا يسد علينا الخلل في المكتبة الاسلامية في هذا الصدد لانه هو كما سلف المكتبة الاسلامية اذا جئت تبحث في ابواب الديات والكتب المصنفة فيها جلاها مركز على - [00:10:40](#)

المسائل التي اوردها الاولون لكن لا المسائل التي حدثت الان محتاجة فق واسع. طبيب يجري عملية نسي المقص في بطن المريض وخط. الطبيب يجري عملية جراحية يفترض انه يعمل مسلا - [00:11:00](#)

الاشعة تحاليل معينة ما عملت تحاليل واجرى العملية بدون تحاليل. ففي لجان شكلت في بعض الدول في هذه المسائل انه مسلا محكمة طبية. يقول لك محكمة طبية وانتشرت في في السعودية المحاكم الطبية آآ - [00:11:20](#)

وان كان احيانا آآ يعني لها اصبحت تخيف الاطباء من العمل في السعودية ان تتحوج تشتغل في السعودية بعشر الاف ريال بشهر خمسطعشر الف ريال في الشهر. وبعد كده تأتي تعالج تجري عملية جراحية لواحد تخيب في العملية الجراحية يموت في يدك. يرفع عليك قضية - [00:11:40](#)

قتل خطأ ياخذ منك دية اللي انت جمعتة كله وتحبس الى ان تسدد باقي الديم احيانا يكون الطبيب الذي يمارس عمله يفترض انه يمارس عمله وبقدر الله المريض مات يختلف عن - [00:12:00](#)

شخص لا يجيد المهنة وليس من اهل التخصص والمريض مات في يده. بعضهم يستدل بقصة اسامة ابن زيد اسناء الحرب لما طرح رجل على الارض من المشركين وكان يقتل في المسلمين تقتيلا زريعا فعله اسامة - [00:12:20](#)

بالسيف فقال الرجل لا اله الا الله فقتله اسامة فعاتبه النبي وقال اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله؟ لكن الشاهد ان الرسول لم يأمر اسامة ان يدفع دية لهذا الرجل. قال بعض الفقهاء القرطبي شيئا من هذا - [00:12:40](#)

انه كان يباشر عمله كمقاتل كونه اخطأ في مباشرة عمله لا تستلزم انه انه يتي له الدين. فهذه المسألة ايها الاخوة تحتاج نظرة شرعية جيدة وتحتاج فقها في تدارسها. وما الحل اذا لم يجد الشخص الدية؟ صم - [00:13:00](#)

شهرين متتابعين شرعا فيما بينها وبين الله. لكن اذا كان عنده او طبعا الدية انتم تعرفون ديت قتل الخطأ لا يتحملها الجاني وحده. انما تتحملها العصابات. طيب. من العصابات الان الذين سيتحملون. اختلف العلماء في تعيين العصا - [00:13:30](#)

العصابات الان فقالوا العصابات بعض الدول قاصرتها على الجاني آآ الجاني آآ اخوته ابوه جده اعمامه اولاد اعمامه. قالوا لا نتسع يعني لا لا تعمم العائلة كلها افترض انت من عائلة والعائلة فيها في القرية الف شخص. لكن واحد من الالف شخص قال لك انا مالي انا لا ابن عمي - [00:13:50](#)

ولا ابني من العيلة. هل يلزم اللي من العيلة انه يدفع او لا؟ فقالوا يبني على العصبية مأخوذة من التعصب من اقرب من يتعصب لك عند وجود مشكلة اخوانك ابوك عمك اولاد عمك جدك لايبك هؤلاء - [00:14:20](#)

عصابات الملتفين فبعض الناس يقصرها عليهم. وبعض البلاد يقول لا العصابات كل من يتعاصب معها. الشخص حتى ولو بالتحالف يعني احيانا مسلا كانت بعض القبائل آآ قبيلة قوية ولكن ثم شخص نجيب في قبيلة اخرى - [00:14:40](#)

نجيب في دنياي باي نوع من انواع النجابات مسلا سري عنده فكانوا يلحقونه بهم ويرضون ان يكون من العصابات وان كان من قبيلة ضعيفة لكن يضمونه للقبيلة القوية من اجل ان - [00:15:00](#)

به وهو ايضا يتعزز بهم. فيغرم كما يغرمون ويغنم كما يغنمون ويغنم كما يغنمون. فالديات في قتل الخطأ يفترض انها توزع العصابات. ومن طريف القضايا ان شخصا ما انا في القضية قريب له امام القاضي. الحيسيات تقول انه قتل خطأ. قريب - [00:15:20](#)

قتل شخصا خطأ وهذا شيء قريب يقول لا قتل عمد. يا اخي قتل عمد يا اخي ليه يا اخي القرائن بتقول آآ قال لا اقل اعرف انه من قتل عمد. في النهاية القاضي يسأله ليه انت تشهد تتكلم عن قريبك انه قتل عمدا وهو القرائن تقول انه قتل - [00:15:50](#)

اقلها يدفعني هيغرمني لان اذا قتل خطأ ها آآ في دية والديا يتحملها العصابات لما قتل يقول لك يقص ويذهب ما في ما لي فيه من شأن. يعني تعرفون النزرة حينئذ - [00:16:10](#)

ليت شخصا قويا يتبنى مسألة الديات ويحررها تحديدا جيدا يتماشى مع ظروفنا الان. كم هي الجنيه المصري كم هي بالفضة كم بالذهب كم بالانغام. متى يجوز الانتقال من من الابل الى غيرها؟ هل النصوص التي وردت في الابل - [00:16:30](#)

صحيحة ام انها ضعيفة وتقوى لشواهدا؟ آآ الاجماع انعقد على ماذا؟ قول جماهير الصحابة انعقد على ماذا ايضا في زمن عمر

ويحررها تحريراً جيداً اننا لا نتقف الدية على القتل فحسب انما دية الاصبع ولا الضرر الاخر - [00:16:50](#)

اخز خمس غرز في جسمه. كم تقديرها؟ قال غرز عميقة وليست عميقة. الموضحة التي في العهد الاول ما هي في زماننا؟ واحد ضرب واحد بطحه حتى وضح العظم الذي في رأسه. سمونا الموضحة. كم ديتها - [00:17:10](#)

او هل ترجع الى تقدير اطباء؟ ويتحرك في اطر عامة يخرج لنا علماً في هذه المسائل لان هذه من المعاملات بين الناس التي تحتاج الى فصل يعني اذكر وانا في اليمن طالب ضرب الاخر جرحه جروح خفيف. ليه وجدت الولد الصغير يقول لازم اروح - [00:17:30](#)

لازم اروح ارش يا استاز. يا تجيب لي حقي يا اروح اقرش. قلت له يعني ما معنى قرش؟ قال انا رايع للقاضي ينزر آ الفروج ثمن هذا الجرح ميت ريال ميتين ريال كله. القاضي يعرش لهم يعني يقدر قيمة الجرح - [00:17:50](#)

ولكن نحن في زمان بنو ادم او في مكان بنو ادم فيه يكاد ان يكون مهانا. نعم. في الحج ولم ينظر ايضاً. ما رأيتهم يعني الزحام ناس ماتت في الزحام في الطواف. او ماتت في الزحام عند الجمرات انها - [00:18:10](#)

ان احدا منهم اخز ديته. ما هي المسألة ما لها فصيل لابد ان يكون لها تفاصيل. لكن انا اقصد ان المكتبة الاسلامية فارغة من الكتاب الشرعي الملامس لا مثل احداثنا وواقعا التي تتجدد بصورة يومية. ولو واحد دخل على القضاة او على مواقع القضاة واستخرج احكامهم - [00:18:40](#)

اقصد البلاد الشرعية. استخرج احكامهم في القضايا كيف حكموا على اي شيء استندوا؟ سيكون في ذلك خير ان شاء الله. الشكوى الله يحفظك وياك انت لك كتاب في الديات تسمعه بالشكل المشيع الذي - [00:19:10](#)

يعني كمل في هذا الباب. اكمل في هذا الباب. التفرجات يعني انت ما نزلت صح انت عملت كتاب فيديوهات بس ما نزلت العمل الميداني العمل الميداني يحتاج الى صبر الاحداث. هل انت ذهبت للمرور واستعنت بالله ثم بهم اخذ جولي التقارير المرورية - [00:19:30](#)

التي تثبت فيها نسبة خطأ او لا تسبتون فيها نسبة خطأ تحملونها. هل اتصلت بالناس مسلاً في دولة كالسعودية في الحال اذا حصل الحال في الحال يأتي المرور ويقدر نسبة الخطأ كم؟ اذا المجني عليه ارتكب نسبة خطأ اربعين في المية يقسمونها من الدية - [00:19:50](#)

اما اذا كانت تديها مسلاً مية الف ريال يقول لك مخصوم اربعين الف ريال لان المجني عليه متسبب في نسبة من الخطأ. فيه نسبة من الخطأ. هم. فالعمل الميداني يختلف عن الدراسة النظرية المحضة. باب اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له - [00:20:10](#)

حدثنا المكي ابن ابراهيم حدثنا يزيد ابن جزم البخاري هنا. اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له. جزم حدثنا المكي ابن ابراهيم حدثنا يزيد ابن ابي عبيدة عن سلامته. هذا من الاسانيد الثلاثية في البخاري. والاسانيد الثلاثية في - [00:20:30](#)

البخاري قليلاً معلومة هذا منها. وهذا السند في الغالب يكون ثلاثياً في البخاري. المكي وابن ابراهيم حدثنا يزيد ابن ابي عبيدة عن سلمة ومعنى اسانيد ثلاثية يكون بين البخاري وبين الرسول سلاسة افراد فقط. هنا المكي - [00:20:50](#)

يزيد ابن ابي عبيدة سلمة ابن الكوع. خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا البخاري يفخر ان يكون في كتابه عدد كبير من الاسانيد الثلاثية. هناك كتاب مصنف كبير اسمه ثلاثيات الامام احمد. بلا شك انها اكثر بكثير من ثلاثيات البخاري - [00:21:10](#)

ان احتمال الخطأ في الثلاثية اقل من احتمال الخطأ في الاربعة. خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فقال رجل منهم اسمعنا يا عامر من هنياتك فحدا بهم بدأ يعني ينشد فقال النبي صلى الله عليه وسلم من السائق - [00:21:30](#)

ما يحدو حتى تتحرك الابل وتجري. فقالوا عامر سبحان الله الدواب احياناً ايضاً لهاها؟ فقه تعامل عن ترتاح دولها وتغني لها هي تجري مع سبحان الله! الاخوة ذهبوا لذبح عجل من يومين في العجل خارج من المزرعة. فالعجول - [00:21:50](#)

اصحابه بدأ الدم ينزل من اعينهم لمدة نصف ساعة. ويأتون حوله يلحسونه حسوناً كأنهم يودعونه. فالجزار اقل هكذا دائماً. هكذا دائماً اذا اخذ العجل من المزرعة العجول حزينة والدم ينزف من عينيها ويستمرون في الصمت والبكاء تقريبا لمدة نصف ساعة. ويلحسونه - [00:22:20](#)

المودعين له سبحانه الله رحمة جعلها الله في قلوب الخلق. كما قال الرسول ان الله خلق الرحمة يوم خلقه مائة رحمة. فامسك عنده تسعا وتسعين وانزل واحدة فيها تتراحم الخلائق. حتى ان الدابة لترفع حافرها عن - [00:22:50](#)

مم آآ اول دقيقة بسبب هذه الرحمة. فالابل تتأسر بمن يحدو لها وقد اتوني منزر واحد يحدو لثعبان ثعبان ضخمة هائل واحد هندي وان شئتم رأيتموه في النت والثعبان جعل - [00:23:10](#)

قاعدة لف نفسه من اسفل ووقف رأسيا وفتح فمه والرجل مما غناء له جعله يغني معه اقبل على فمه يقبله من فمه. يقبل الثعبان من فمه. موجود هذا موجود هذا المنزر على على صفحات النت. فسبحان الله اللي يعرف كل شيء له خصال واه - [00:23:30](#)
وابلى خصال يا ليت مصنفا يصنف فيها. ما ادري كتاب الحيوان. آآ استقصى صاحبها ولم يستقصي الجاهز يعني هل انت تكون تدخل حظيرة خيول دخلت عند الفرس او دخلت عند الفرس والذكر بجوار فالفرس الانثى. الفرس الحصان تأخذه الغير ويرفس في في - [00:24:00](#)

عاجز الذي بينك وبينه بكل قوة. يعني يجعلك تنزعج يشم فقط يعرف انك دخلت عند آآ عند آآ عند زوجته فغيور غير شديدة. يا رسول الله اقالوا عامر؟ فقال رحمه الله - [00:24:30](#)

يعني كان ارهاص بانه سيموت. فقالوا يا رسول الله الا امتعتنا به؟ فاصيب صبيحة ليلته فقال القوم حبط عمله قتل نفسه وجاء يضرب فلما رجعت وهم يتحدثون ان عامرا حبط عمله جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله في - [00:24:50](#)
ابي وامى زعموا ان عامرا حبط عمله قال كذب من قالها ان له لاجرين اثنين. انه لجايد مجاهد واي قتل يزيد عليه؟ نعم يعني حاصله انما ان النبي لم يدفع له - [00:25:10](#)

ديلا وتجلد مع العدو فسيفه رجع الى رجليه فمات. بارك الله فيكم وحفظكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك الله خيرا - [00:25:30](#)